جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

ثقافة التَّسامُح لدى الشَّباب ونموذج مُستقبليّ لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعزيزها

هدى محمود حسن حجازي

أستاذ
كلية الآداب جامعة الملك سعود
وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان
hhegazy@ksu.edu.sa

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/١٢/٢١
تاريخ القبول للنشر: ٢٠٢١/١٠/٢٢

ثقافة التَّسامُح لدى الشَّباب ونموذج مُستقبليّ لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعزيزها

هدى محمود حسن حجازي

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة التَّسامُح لدى الشباب، والتعرف على الدور الفعلي للأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب، والتعرف على العلاقة بين مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم لقيمة التَّسامُح، وتحديد العلاقة بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ومستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح، ومستوى ممارستهم له.

إنَّ نوع الدراسة دراسة وصفية، اعتمدت على المنهج الكمِّي والكيفيّ، باستخدام أداتي: الاستبيان، أسلوب دلفي، بالتطبيق على عينة قصديةٍ من الشباب، بلغ قوامها (٢٠٤) و(١٠) خبراء، وتوصلت أهم نتائجها إلى: أن وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح مرتفعٌ، وأن وعيهم بالمشكلات المترتبة عن ضعف ممارسة التَّسامُح في المجتمع مرتفعٌ، وأن ردَّ فِعْلهم تجاه المواقف المسيئة يتميز بالتَّسامُح والتوازن، وأن مستوى ممارستهم قيمةَ التَّسامُح مرتفعٌ، كما أن للأسرة دورًا في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب، وأن هناك علاقةً طردية بين مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم قيمةَ التَّسامُح، وهناك علاقةٌ طرديةٌ بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ومستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم له.

الكلمات المفتاحية: التَّسامُح؛ ثقافة؛ الشباب؛ نموذج؛ ممارسة الخدمة الاجتماعية.

The culture of Tolerance among youth and a future model for Social Work Practice in promoting it

Huda Mahmoud Hassan Hegazy

Abstract

The study aimed to examine the reality of the culture of tolerance among youth, identify the actual role of the family in promoting the culture of tolerance among youth, identify the relationship between the level of youth awareness of the concept of tolerance and the level of their practice of tolerance. The aim is to determine the relationship between the family's role in promoting the culture of tolerance and the level of youth awareness of the concept and the level of their practice of it. This study is descriptive; it relied on the quantitative and qualitative approaches using the questionnaire and the Delphi method as the two data collection and analysis instruments. The study uses an intentional sample of youth (204) and (10) experts. The important findings of the study are: youth awareness of the concept of tolerance is high, their awareness of the problems resulting from poor tolerance practice in society is also high, their reaction to abusive situations is characterized by tolerance and balance, the level of their practice of tolerance is high, the family has a role in promoting a culture of tolerance, there is a relationship between the role of the family in promoting the culture of tolerance and the level of youth awareness of the concept of tolerance and the level of their practice of it.

Keywords: Tolerance; Culture; Youth; Model; Social Work Practice.

أولاً - مدخل لمشكلة الدراسة

تُسهم البيئة الاجتماعية والمادية في طبع الإنسان بطابعها حيث يستقي منها قيمَه ومعاييره وأخلاقياته، كما أنها تُعدُّ عنصراً رئيساً في تشكيل أفكاره وسلوكياته، فإن كانت هذه البيئة ذات قيم ومعايير واضحة متوافقة وغير متناقضة أو غير متعارضة، فإنَّ ذلك ينعكس على الفرد في توافقه مع نفسه ومع الآخرين، وإن كانت على عكس ذلك؛ أثرت بالسلب على تشكيل شخصيته واتجاهاته وسلوكياته.

إنَّ غرْس القيم ضرورة للفرد؛ لأنها تُشكل شخصيته وتنعكس على سلوكه، كما أنها ضرورةٌ اجتماعية ومجتمعية على أساسها يتحقق التوافق والانسجام والوحدة في المجتمع، ومن القيم التي تشكل ضرورة أساسية في المجتمع المعاصر في ظل الأزمات، وانتشار التنمر، والصراعات، والعنف، والتفكك المجتمعيّ، والمشكلات الأُسْرِيّة، وظهور بعض السلوكيات السلبية التي تتنافى مع القيم الاخلاقية التي دعت إليها جميع الرسالات والكتب السماوية هي قيمة التَّسامُح مع الذات ومع الآخر.

ويُعد التَّسامُح الحقيقي من خصائص الفرد الناضج الذي لا يحتاج إلى إذلال شخص آخر لتأكيد نفسه وإثبات فضله؛ بل يحتاج إلى الاعتراف بالآخر واحترامه رغم اختلافه، وقبوله والتعاون معه في ضوء العدالة وحِفْظ الحقوق لتحقيق التعايش السلمي والسلام المجتمعيّ.

ومن الجدير بالذكر أنه كلما غابت ثقافة الإقرار بالتعدد والاختلاف والتكافؤ والحوار والمشاركة داخل أي مجتمع؛ كلما اتسع المجال أكثر أمام ظاهرة عدم التَّسامُح، بالإضافة إلى أن سلوك الأفراد والجماعات مازال متأثرا إلى حد بعيد بثقافة التسلط والهيمنة، سواء في نطاق الأسرة أو العمل أو الاقتصاد أو السياسة (الوسيع، ٢٠١٢). ويتولد عن ضعف ممارسة التَّسامُح العديد من المشكلات التي نراها تتجسد في الحقد والحسد والتنمر على الآخر والعنف والسلوكيات التي تتنافى مع قيمة التَّسامُح، سواء على المستوى الفردي والأُسْرِيّ، والجماعي، والمؤسسي، والمجتمعيّ، والعالمي.

وفي ضوء الاهتمام العالمي بالشباب، وباعتبارهم عماد أيَّة أمة ومستقبلها، ونتيجة لتزايد أعدادهم على مستوى العالم عموماً وفي السعودية محل الدراسة خصوصاً، حيث بلغت نسبة الشباب ٣٦,٧٪ للفئة العمرية من (١٥-٣٤) سنة من إجمالي السكان (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩). لذلك فإن غرْس القيم والأخلاقيات فيهم وبناء شخصياتهم على التَّسامُح وقيم المواطنة الصالحة والعلم النافع يُعدُّ أفضل استثمار تقوم به المجتمعات للنهوض بمستقبلها وبناء حضاراتها الإنسانية. فالتَّسامُح عنصر حاسم في استدامة المجتمعات المتنوعة وحماية استقلالية الفرد وحقوقه، ومع ذلك لا يمكن ولا ينبغي التَّسامُح مع كل شيء (Verkuyten and Killen, 2010).

وتُعدُّ الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية والتربوية الأولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته وخلال مراحله العمرية المختلفة، وتُشكل وتبني شخصيته، وتوجه سلوكياته وفقًا لما تقوم به من أدوار ومهام وما تتبعه من أساليب للتنشئة الاجتماعية، وتُكسبه القيم، وتغرس فيه السلوكيات من خلال التعلم والملاحظة، والنمذجة، والثواب، والعقاب، والتقليد، ومن أهم القيم التي تغرسها الأسرة في أبنائها قيمة التَّسامُح لتحقيق الاستقرار الأُسْرِيّ والمجتمعيّ.

وانطلاقاً من أهمية الدور الذي تلعبه نشر ثقافة التَّسامُح في تحقيق التعايش السلمي والأمن المجتمعيّ، وتجنباً للآثار السلبية المترتبة على غيابها من عنف وتنمر وتعصب وعدم استقرار وهدم للحضارات الإنسانية ورفض الآخر؛ فقد اهتم عديدٌ من الباحثين بدراسة هذه القيمة من جوانب متعددة وفي علوم مختلفة، ومنها دراسة (عبدالقادر، ٢٠١٧) عن قيم التَّسامُح وقبول الآخر في المجتمع، ودراسة (عساف،٢٠١٧) التي تناولت دور الجامعات في علاج التشوهات المعرفية ونشْر ثقافة الوسطية والتَّسامُح لدى طلبتها، ودراسة (الشربيني والطناوي،٢٠١٧) التي بحثت في تدويل الجامعات لتعزيز التَّسامُح والتعايش مع الآخر، ودراسة (السيد وعلي، ٢٠١٨) عن الإجراءات المقترحة لتفعيل مسئولية الإدارة الجامعية نحو نشْر ثقافة التَّسامُح لدى طلابها، ودراسة (كوكش ومراد، ٢٠١٧) عن دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في نشر ثقافة التَّسامُح من وجهة نظر طلبة الجامعات، وغيرها من الدراسات التي تناولت زوايا وفئات أُخَر. لكنَّ الباحثة لاحظت الفجوة البحثية في قلة عدد الدراسات والأبحاث التي تناولت ثقافة التَّسامُح لدى الشباب من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية، من حيث وعيهم بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم إيَّاه، ودور الأسرة في غرسه لديهم، كما أنه لا توجد دراسة حديثة تناولت بناء نموذج للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لتعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب بوصْفهم مجتمعًا وظيفيًّا في طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية. ومن ثم تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي: ما واقع ثقافة التَّسامُح لدى الشباب، وما دور الأسرة في تعزيزها؟

ثانياً - أهمية الدراسة

الأهمية العلمية، وترجع إلى:

- الاهتمام العالمي والعربي بنشر ثقافة التَّسامُح خاصة في ظل السماوات المفتوحة التي سهلت عملية الاتصال بالآخر المختلف، وفي ظل الحروب والانقسامات والعمليات الارهابية المتكررة، بالإضافة إلى تناولها فئةَ الشباب.
- أنها ستؤسس لرؤية علمية جديدة وستسهم في اثراء الجانب المعرفي والعلمي لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال تقديم أطر نظريةٍ لممارسة الخدمة الاجتماعية في العمل مع المجتمعات لتعزيز قيمة التَّسامُح لدى الشباب بوصْفهم مجتمعًا وظيفيًّا.

الأهمية العملية، وترجع إلى:

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في الخدمة الاجتماعية في إجراء دراساتٍ علمية لقياس مدى فعالية النموذج المستقبلي لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب.

- ستفيد نتائج هذه الدراسة الممارسين في الخدمة الاجتماعية في مجال العمل مع الشباب في تصميم برامج علاجية وإنمائية ومبادرات وأنشطة لتنمية وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح، وتعزيز ممارستهم له، وبرامج وقائية للوقاية من المشكلات الناجمة عن ضعف التَّسامُح، مثل البغض والحسد، والتنمر، والخلافات الأُسْرِيّة، والعنف والتعصب.
- تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين والإخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال الأُسْرِيّ في تحسين دور الأسرة، من جهة تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب؛ ومن ثم اتخاذ ما يلزم من قرارات، وتنفيذ مبادرات لتمكن الأسر وبناء قدراتها على تحسين دورها في تعزيز ثقافة التَّسامُح.

ثالثاً - أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١. رصد واقع ثقافة التَّسامُح لدى الشباب، ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:
   - تحديد مستوى الوعي بمفهوم التَّسامُح لدى الشباب.
   - تحديد المشكلات الناجمة عن ضعف ممارسة التَّسامُح كما يدركها الشباب.
   - التعرف على رد فعل الشباب عندما يبادره شخص آخر بقولٍ أو فعْلٍ لا يُرضيه.
   - تحديد مستوى ممارسة الشباب لقيمة التَّسامُح.
٢. التعرف على الدور الفعلي للأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب.
٣. التعرف على العلاقة بين مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم قيمة التَّسامُح.
٤. تحديد العلاقة بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ومستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح، ومستوى ممارستهم قيمة التَّسامُح.
٥. صياغة نموذج مستقبلي لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب.

رابعاً - تساؤلات الدراسة.

١. ما واقع ثقافة التَّسامُح لدى الشباب؟ ويتفرع منه
   أ - ما مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح؟
   ب - ما المشكلات الناجمة عن ضعف ممارسة التَّسامُح في المجتمع من وجهة نظر الشباب؟
   ج- ما رد فعل الشباب عندما يبادره شخص آخر بقول أو فعل لا يُرضيه؟
   د- ما مستوى ممارسة الشباب لقيمة التَّسامُح؟
٢. ما دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب؟
٣. ما العلاقة بين مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم لقيمة التَّسامُح.
٤. ما العلاقة بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ومستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح، ومستوى ممارستهم لقيمة التَّسامُح.

خامساً - مفاهيم الدراسة

١. مفهوم ثقافة التَّسامُح Tolerance Culture

المعنى العام للتسامح هو مدى إقبال الفرد على التطبيقات العملية لمعنى الالتزام والاحترام لمعتقدات الآخرين وعاداتهم ومشاعرهم (الدويلة، ٢٠١٢: ٣).

ويعني التَّسامُح الاحترام والقبول والتقدير والتنوع الثري للثقافة، وأشكال التعبير، ويتعزز التَّسامُح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر، وهو الوئام في سياق الاختلاف، وواجب أخلاقي وسياسي وقانوني، ومن أهم ركائز قيام الإسلام (البداينة، ٢٠١١: ١٨٥).

ويُعرف التَّسامُح بأنه «القبول بوجود الآخر المختلف (عرقيًا وثقافيًا ودينيًا ولغويًا ووطنيًا وجنسيًا...)، والاعتراف به واحترام اختلافه وحقوقه في التعبير، وعدم التدخل في آرائه وأعماله حتى في حال عدم الموافقة عليها أخلاقيًا»(مفلح، ٢٠١٥: ٢٣٣).

ويُقصد بثقافة التَّسامُح إجرائيًا «الأفكار، والأقوال، والأفعال، والسلوكيات، والقيم التي تدل على التعايش السلمي، وقبول الآخر، واحترام اختلافه، والاعتراف بحقوقه في الوجود الإنساني، والحرية، وسيتم تناول التَّسامُح بمفهومه الشامل أنواعَه (الديني، والفكري، والثقافي، والسياسي، والاجتماعي)، وتتحدد أبعاد ثقافة التَّسامُح في: التعايش السلمي، والاعتراف بحقوق الآخر والعدالة، وقبول الآخر، واحترام الاختلاف.

٢. مفهوم النموذج Model

يُعرف النموذج بأنه «إطارٌ تصوري واضح، يستخدمه الممارس؛ ليوجه به العمل مع العميل في موقف الممارسة». (Grinnell, 1988: 505)، كما يُعرف بأنه مجموعة الرموز والمفاهيم التي تهدف إلى تمثيل الواقع وفق نظام معين (الخريف، ٢٠١٠: ٢٣١).

ويمكن تعريف النموذج إجرائيًا بأنه «إطار تصوري علمي وتطبيقي يرتبط بالواقع الإمبريقى، يقوم بوظيفةٍ تفسيرية إرشادية، ويهدف إلى توجيه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في العمل مع المجتمعات من خلال تحديد عمليات أساليب التدخل المهني ومتغيرات الممارسة لإحداث تغييرات اجتماعية وحل مشكلات مجتمعية»

٣. مفهوم دور الأسرة Family role

يُعرف الدور بأنه «مجموعة التوقعات والسلوكيات المتعلقة بوظيفة محددة في البناء الاجتماعي». (Payne, 1997 160): وأنه «السلوك المتوقع من الفرد أداؤه في مكانة معينة»(الخطيب، ٢٠٠٩: ٦٠).

ويُقصد بمفهوم دور الأسرة إجرائيًا أنه: مجموعة المهام والمسؤوليات والأنشطة التي يؤديها الوالدان في الأسرة تجاه الأبناء خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وتسهم في تعزيز ثقافة التَّسامُح لديهم.

٤. مفهوم التعزيز Promoting

يُقصد بالتعزيز في هذه الدراسة أنه مثيرٌ يُحفِّز الشباب على تنمية تكرار حدوث الاستجابة المرغوب فيها (سلوك التَّسامُح) وتعميمها على المواقف المشابهة.

سادساً - الدراسات السابقة

دراسة الغامدي (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على ثقافة التَّسامُح مع الآخر ومدى انتشارها بين الطلبة، باستخدام المنهج الوصفي واستبيان طُبِّق على عينة طبقية من ١٦٤١ طالب وطالبة من طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وتوصلت النتائج إلى أن تقبُّل أفراد العينة لنماذج الثقافات متوسط منخفض، وأن درجة الاتجاه نحو الآخر تُعبِّر عن اتجاه إيجابي، وتوجد فروق في تقبُّل نماذج ثقافات أُخَر بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما أن هناك فروقًا في متوسطات الاتجاه نحو الآخر لصالح الإناث.

ودراسة المنصوب (٢٠١٠) التي هدفت إلى تحديد أهم التحديات التي تواجه الوحدة الوطنية باستخدام المنهج الوصفي على عينة طبقية غير متناسبة، قوامها ٥٨٣ طالب من طلبة جامعة إب باليمن، وأشارت النتائج المرتبطة بالتَّسامُح إلى تنامي ثقافة التعصب والكراهية وعدم التَّسامُح في المجتمع اليمني.

وهدفت دراسة المطيري، الرشيدي والعبد الغفور (٢٠١٥) إلى الكشف عن واقع ثقافة التَّسامُح في الأسرة من وجهة نظر الأمهات في المجتمع الكويتي باستخدام المنهج الوصفي على عينة من الأمهات، وكان من بين نتائجها وجود مستوى عالٍ من التَّسامُح عند الأمهات عند تعاملهن مع أبنائهن مع وجود تفاوت في درجات التَّسامُح.

وهدفت دراسة (Parfilova & Karimova, 2016) إلى تشخيص التَّسامُح لدى المراهقين في المدارس الثانوية، ووضع وتنفيذ برامج لتشكيل التَّسامُح لديهم، وهي دراسة تجريبية على ٥٠ مراهقًا، وتوصلت نتائجها إلى سمات الشخص المتسامح وهي: ضبط النفس، التعبير عن التعاطف والمشاعر والتَّسامُح، واحترام الأذواق والعادات المختلفة، والاستقلال، وأن ٣٨٪ من الطلاب لديهم مستوى منخفض من السلوك المتسامح، ١٨٪ لديهم مستوى عالٍ من التَّسامُح، ٤٤٪ لديهم مستوى متوسط، وانطلاقا من ذلك أجريت التجربة لزيادة الوعي بالتَّسامُح وتنميته لدى المراهقين.

وهدفت دراسة بركات (٢٠١٦) إلى الكشف عن مستوى التَّسامُح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم، باستخدام المنهج الوصفي، وطُبِّقت الاستبانة على عينة طبقية عشوائية قوامها ٣٤٧ طالباً وطالبة، وكشفت النتائج أن مستوى ثقافة التَّسامُح لدى الطلبة مرتفع، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى ثقافة التَّسامُح لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات العمر لصالح الطلبة الكبار، وعدم وجود فروق جوهرية في مستوى ثقافة التَّسامُح لدى الطلبة تبعاً للجنس.

ودراسة أبو نمر (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع في نشر ثقافة الوسطية والتَّسامُح، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائجها إلى أدوار الوالدين في بناء شخصية وسطية متسامحة، ومنها: أن يكون الوالدان قدوة لأبنائهم في العبادة والأخلاق، وتعويد الأبناء على الالتزام بالآداب الاسلامية واحترام النظام، والعدل بين الأبناء، وترسيخ قيم الوسطية، واختيار الرفقاء.

وهدفت دراسة الحصري (٢٠١٧) إلى الكشف عن مستوى التَّسامُح وتحديد أبعاد التَّسامُح لدى طلاب كلية التربية بشبين الكوم باستخدام المنهج الوصفي، ومقياس التَّسامُح الذي تم تطبيقه على عينة عشوائية قوامها ٤٠ طالبًا وطالبة بكلية التربية، وأظهرت النتائج أن مستوى التَّسامُح متوسط، ولا توجد فروق بين الطلاب تُعزى إلى النوع، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز أبعاد التَّسامُح لدى الطلبة وضرورة نشر ثقافة التَّسامُح.

ودراسة شبير وشبير (٢٠١٧) التي هدفت إلى تحديد مفهوم التَّسامُح، والدور الرئيسي للأسرة الفلسطينية في تنمية قيمة التَّسامُح لدى الأبناء في ضوء الكتاب والسنة النبوية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائجها إلى: أن التَّسامُح هو مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر، وقبول الآخر، وعدم التعصب والكراهية، وأن للأسرة دورًا في تنمية قيمة التَّسامُح لدى أبنائها، وهو: الدعوة إلى التَّسامُح، والدعوة إلى الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن، وتربية الأبناء على أدب الاختلاف، وعدم سوء الظن بالآخرين، وتنمية أسلوب الحوار، وتنمية روح التعاون.

وأشارت دراسة البدارنة، المؤمني، لبابنه والعقيل (٢٠١٧) إلى أن مستوى قيم التَّسامُح لدى الطالبات جاء بدرجة متوسطة، وحصلت قيم التَّسامُح في المجال الديني والفكري والثقافي على المرتبتين الأولى والثانية بمستوى مرتفع؛ بينما جاءت قيم التَّسامُح في المجال العلمي والاجتماعي والسياسي في المراتب الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي بمستوى متوسط.

وهدفت دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى اقتراح تصور لدور الجامعات السعودية في توعية الطلاب بنبْذ الإرهاب باستخدام المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى: أن للجامعات السعودية دوراً في نشر مفهوم الوسطية بين الطلاب، والتعاون، والحوار مع الآخر، واحترام حقوق الجميع، ورفض العنف، محاربة الارهاب والتطرف، وتقديم الفكر المعتدل للطلاب.

وهدفت دراسة مطر (٢٠١٨) إلى التخطيط العلمي لبناء ثقافة التَّسامُح لدى الشباب ونشْرها، والدراسة وصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي لعينة عشوائية منتظمة من الشباب بجامعة حلوان، وأشارت النتائج إلى وسائل نشْر ثقافة التَّسامُح، وهي: الأسرة، والجامعة، والعمل، والأصدقاء، ووسائل الإعلام، والإخصائي الاجتماعي، وشبكة المعلومات، ومصادر دينية، ومراكز الشباب، وتوصلت الدراسة إلى تخطيط علميٍّ مقترح لبناء ثقافة التَّسامُح ونشْرها عند الشباب.

وهدفت دراسة سليم، أبو شوشة ومحمود (٢٠١٩) إلى الوقوف على الأدوار المأمولة للمؤسسات التربوية في تنمية ثقافة التَّسامُح لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي، باستخدام المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى دور الأسرة، وهو: تشجع الأبناء على تكوين صداقات ونبذ العنف، وحضُّ الأبناء على الالتزام بآداب الاختلاف،

وقبول الآخر، ونبذ العنف اللفظيّ، وتوطيد صلة الرحم، وتربية الأبناء على احترام أصحاب الديانات الأُخَر.

وهدفت دراسة الشايع والشايجي (٢٠١٩) إلى التعرف على دور الاسرة في تنمية ثقافة التَّسامُح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (١٧١) أُمًّا لأطفال الروضات الحكومية في وسط مدينة الرياض، وأسفرت النتائج عن دور الاسرة في تنمية ثقافة التَّسامُح لدى طفل الروضة وجاءت مرتبة في: مساعدة الطفل على ضبط انفعالاته وتجنب الغضب، وتعويده على تفهُّم أخطاء الآخرين ومسامحتهم، وتنمية ثقافة قبول التنوع والاختلاف عند الطفل.

وهدفت دراسة (Chelysheva & Mikhaleva 2020) إلى بناء نموذج لتعزيز التَّسامُح بين الأعراق لدى الطلاب بناءً على المناهج النظرية الرئيسية والجوانب العملية في سياق المناهج الروسية والأجنبية، الذي كان أحد الأساليب الرائدة في الإعلام التربوي لتعزيز التَّسامُح بين الأعراق لدى الطلاب، واعتمد على تحليل النصوص الإعلامية من مختلف الأنواع، واعتمدت هذه العملية تقليديًّا على مفاهيم الإعلام التربوي الأساسية المرتبطة بتحديد المصدر، والتصنيف، والإدراك، والموضوعات، وتمثيل النصوص الإعلامية. وبناءً على التحليل المقارن لتجميع نماذج من التعليم الإعلامي التي تمثل أكثر المجالات لتعزيز التَّسامُح بين الأعراق للطلاب، وكانت أهم النتائج تطوير نموذج لتعليم التَّسامُح بين الأعراق لطلاب الجامعات في سياق الاستراتيجيات الرائدة لتعليم وسائل الإعلام الحديثة في روسيا والدول الناطقة باللغة الإنجليزية. وكانت المكونات الرئيسة لنموذج التَّسامُح بين الأعراق تتمثل في: التفاهم المتبادل والحوار البناء والاحترام المتبادل والتعاون بين ممثلي مختلف الجنسيات والمجموعات العرقية، والقبول المتبادل للتقاليد والقيم الثقافية في سياق التنوع الثقافي. تم تطبيق النموذج في صورة سلسلة من الندوات العلمية والعملية لمعلمي الجامعات، وورش عمل لطلاب الجامعات والطلاب الجامعيين، كما تم تطوير منهج دراسيٍّ جامعيٍّ للطلاب بعنوان «تنمية التَّسامُح بين الأعراق من خلال الإعلام التربوي».

وهناك أيضًا دراسة (Majali & AlKhaaldi) التي هدفت إلى التعرف على قيم التَّسامُح لدى طلبة الجامعة فيما يتعلق بالإنجازات الأكاديمية ومتغيرات الدراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة باستخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة من جامعات مختلفة في الدولة. وأظهرت النتائج أن المبحوثين لديهم تسامح بنسبة ٨٣,٥٪ بالترتيب التالي: المنافسة الإيجابية، الليونة، السلام مع النفس، اجتماعي، المسؤولية والانفتاح والتنوع الثقافي والمساعدة والمشاركة والإيثار والاحترام والتقدير والسلام مع الآخرين والمساواة وأخيراً العدالة، كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحمل الإناث أعلى من متوسط التحمل لدى الذكور. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التَّسامُح بين الطلاب تُعزى لمتغير الثقافة لصالح الجنسية الإماراتية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة في موضوعاتها، فمنها ما تناول ثقافة التَّسامُح كما ورد بدراسة (الغامدي، ٢٠١٠) في التعرف على ثقافة التَّسامُح مع الآخر ومدي انتشارها بين الطلبة، ودراسة (المنصوب، ٢٠١٠) التي تناولت تنامي ثقافة التعصب والكراهية وعدم التَّسامُح في المجتمع، ودراسة (المطيري، وأخرون، ٢٠١٥) عن واقع ثقافة التَّسامُح في الأسرة، ومنها ما تناول مستوى التَّسامُح، مثل دراسة (Parfilova & Karimova, 2016)، عن سمات الشخص المتسامح، ومستوى التَّسامُح وتنميته، ودراسة (بركات، ٢٠١٦)، ودراسة (الحصري،٢٠١٧)، ودراسة (البدارنة وآخرون، ٢٠١٧) ، ومنها ما تناول دور مؤسسات المجتمع ومنها الأسرة في نشْر ثقافة التَّسامُح كما ورد بدراسة (أبو نمر، ٢٠١٧)، ودراسة (الغامدي، ٢٠١٨)، ودراسة (سليم وآخرون، ٢٠١٩)، ودراسة (الشايع والشايجي، ٢٠١٩)، ودراسة (شبير وشبير، ٢٠١٧)، ومنها ما تناول التخطيط العلمي لبناء ثقافة التَّسامُح ونشْرها لدى الشباب كما ورد بدراسة (مطر، ٢٠١٨)، وأيضاً بناء نموذج لتعزيز التَّسامُح لدى طلبة الجامعة كما ورد بدراسة (Chelysheva & Mikhaleva, 2020).

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوعَ التَّسامُح بشكل عام، ولكنها اختلفت مع الحدود الموضوعية والزمنية والمكانية لكل دراسة.

واختلفت الدراسة الحالية مع كلٍّ من: دراسة (الغامدي، ٢٠١٠) في تناولها مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح وممارستهم له، ولكنها لم تقتصر فقط على طلبة الجامعة، واختلفت ودراسة (المنصوب، ٢٠١٠)التي تناولت تحديات الوحدة الوطنية، ومن بينها ثقافة التَّسامُح، ودراسة (المطيري وآخرون، ٢٠١٥) في تناولها ثقافةَ التَّسامُح في الأسرة من وجهة نظر الأمهات بينما تُركز الدراسة الحالية على وجهة نظر الشباب، ودراسة (بركات، ٢٠١٦) ودراسة (الحصري، ٢٠١٧)، ودراسة (البدارنة وآخرون، ٢٠١٧) في أن الحالية تركز على مستوى التَّسامُح لدى الشباب، واختلفت عن دراسة (أبو نمر، ٢٠١٧)، (الغامدي ٢٠١٨)، (سليم وآخرون، ٢٠١٩)، (الشايع والشايجي، ٢٠١٩)، (شبير وشبير، ٢٠١٧) في أن الدراسة الحالية تتناول دور الأسرة في تعزيز التَّسامُح لدى الشباب، واختلفت عن دراسة (مطر، ٢٠١٨) و(Parfilova & Karimova, 2016) في أنها تسعى لبناء نموذج مستقبلي لممارسة الخدمة الاجتماعية لتعزيز ثقافة التَّسامُح. ومن هنا اتضحت الفجوة البحثية في عدم وجود دراسة تناولت الحدود الموضوعية وأبعاد الدراسة الحالية بالإضافة إلى تفرُّدها في بناء نموذج مقترح لتعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب بوصفهم مجتمعًا وظيفيًّا في تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وبناء الأداة وتفسير نتائجها.

سابعاً – المنطلق النظري للدراسة

١. نظرية الدور Role Theory

الدور الاجتماعي «يمثل نماذج سلوكية متبادلة يكتسبها الفرد من خلال الاحتكاك بجماعات أُخَر غير جماعته» (Maatouk, 1998: 286). و«ينطوي الدور الاجتماعي الواحد على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته» (الحسن، ٢٠٠٥: ١٦٤).

ومن المفاهيم الأساسية لنظرية الدور على سبيل المثال لا الحصر:

مفهوم الدور Role

يُعرف بأنه «السلوك المميز أو المتوقع من الفرد الذي يشغل مركزا محدداً داخل النسق أو النظام الاجتماعي» (Barker, 1991: 152) وهو «نمط السلوك المتوقع في موقف معين يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاط في ضوء الثقافة السائدة، وذلك على أساس أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعيًّا معيناً في السلم الاجتماعي وهو ما يفرض على الشخص الذي يشغله مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الأشخاص» (شتا، ١٩٩٣: ١١).

تعلم الدور Role Learning

يُشير إلى أن «كل فرد في المجتمع يتعلم طبيعة دوره والسلوك المتلائم مع كونه يشغل دورًا معينًا، وهذه العملية التعليمية تبدأ من الصغر في الطفولة خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات للتطبيع الاجتماعي في إطار القيم والأنماط الثقافية التي يحددها المجتمع» (رشوان والقرني، ٢٠١٣: ١٧– ١٨).

منظومة الأدوار Set – roles

هي «مجموعة من الأدوار التي ترتبط بمركز اجتماعي معين؛ لذلك فإن شغل أي إنسان لهذا المركز سوف يؤدي إلى قيامه ببعض أو كل هذه الأدوار» (سليمان؛ عبد المجيد والبحر، ٢٠٠٥: ٢٦٦).

صراع الدور Role Conflict

هو «المطالب الناتجة من القيام بأدوار متعددة وأن هذه المطالب متنازعة، وهنا قد يلجأ الفرد إلى إعطاء الأولوية لبعض المطالب مقارنة بالأخرى، وهذا يؤدي إلى الضيق عندما يشعر الأفراد أنهم غير قادرين على الوفاء بتوقعات دور أو عدة أدوار كعدم التوازن بين متطلبات العمل ومتطلبات العائلة» (Dillon, 2008: 3).

متطلبات الدور Role Demands

هي «المقومات اللازمة لأداء دور معين، وهي تنشأ من المعايير الثقافية ومن شأنها أنْ تُوجه الفرد عند اختياره وسعيه للقيام بأدوار معينة»(رشوان والقرني، ٢٠١٣: ١٨).

توقعات الدور Role Expectations

هو ما يتوقعه شخص معين من شخص آخر في القيام بدور معين.

توصيف الدور Role Descriptions

يشير إلى ما يجب أن يكون عليه أداء الدور.

توظيف نظرية الدور في تفسير مشكلة الدراسة الحالية

تُعد نظرية الدور من النظريات المناسبة لتفسير مشكلة الدراسة فهي تقدم تفسيراً للدور الذي تقوم به الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب وعلاقة هذا الدور بمستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح، وكذلك مستوى ممارسة الشباب لقيمة التَّسامُح. فوفقاً لنظرية الدور فإن نسق الأسرة المكون من (الأب والأم والأبناء) يشغل العديد من الأدوار التي تتطلب منه القيام بمسؤوليات ومهام معينة في ضوء ثقافة المجتمع والتوقعات والمعايير والجزاءات التي تحكم أداء هذه الأدوار خاصة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي يُطبق فيها الآباء أدوارهم الموصوفة من خلال ممارستهم أدوارَهم الفعلية في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الأبناء، والتي يتوقعها الأبناء من سلوكيات وأدوار الآباء، وعلى الصعيد الآخر فإن الأبناء أيضاً يقومون بأدوارهم في نسق الأسرة كما يتوقعها منهم الآباء، فالأسرة التي تغرس في أبنائها قيمة التَّسامُح تتوقع منهم أن يكون لديهم وعي مرتفع بمفهوم التَّسامُح، وأن يُمارسوا التَّسامُح معهم ومع الآخرين، وبناءً عليه تتوقع الدراسة الحالية أن قيام الأسرة بدورها المتوقع في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب قد يؤثر إيجاباً على مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح، وعلى مستوى ممارستهم قيمةَ التَّسامُح. وغموض دور الأسرة أو اختلاف توقعات الدور أو صراع وتعارض أدوارها في تعزيز ثقافة التَّسامُح قد يُؤدي إلى ضعف مستوى أداء هذا الدور، وذلك يؤثر سلباً على الوعي بمفهوم التَّسامُح ومستوى الممارسة له. كما تُعد نظرية الدور موجِّهًا علميًّا لبناء النموذج المستقبلي لممارسة الخدمة الاجتماعية لتعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب والذي تصبو إليه الدراسة الحالية.

٢. النظرية السلوكية

اهتم السلوكيون بالسلوك الملاحظ القابل للقياس، واهتمت الدراسات العلمية المتعددة بالسلوك السوي؛ بغرض التوصل إلى المبادئ التي تحكم هذا السلوك، وتساعد على التنبؤ به مستقبلاً، بالإضافة إلى التعرف على السمات الخاصة للسلوك الشاذ غير السوي (منصور، ٢٠١٠: ١٧٠) «فالنظرية السلوكية لا ترتبط بالعمليات العقلية الداخلية؛ بل ينصب اهتمامها على كيفية إمكان تبنِّي سلوك معين، وتنميته، واستمراره، أو إلغائه من خلال عمليتي: الثواب، والعقاب» (حبيب وحنا، ٢٠١٦: ١٥٨).

ونظراً لأن فهم أيَّة نظرية يتوقف على استيعاب مفاهيمها، لذلك يمكننا عرض بعض المفاهيم: (منصور، ٢٠١٠)

السلوك: هو استجابة أو فعل يقبل القياس والملاحظة.

المثير: يشير إلى موضوع أو حادثة لها صفات وملامح بيئية، ويؤدي ظهورها إلى التأثير على سلوك فرد أو آخرين، والمثير ربما يسبق الاستجابة أو يعقبها.

الاستجابة: هي السلوك الذي يصدر من الكائن الحي، وعند الإنسان تنقسم إلى: استجابة لفظية، واستجابة غير لفظية.

النمذجة: هو التعلم من خلال اتباع نموذج.

التعميم: جعْل الخبرة أو الموقف الذي يتعرض له الشخص ينطبق على مواقف وخبرات مماثلة قادمة.
العقاب: النتيجة غير المرغوب فيها، والمترتبة على حدوث سلوك غير مرغوب فيه.
الانطفاء: عدم وجود تعزيز لتلك الاستجابة التي أحدثها مثيرٌ معين يجعل احتمالية تكرارها ضعيفاً.
التعزيز: هو مثير يعمل على تقوية احتمال تكرار حدوث الاستجابة المستهدفة، وينقسم إلى نوعين: التعزيز الإيجابي: مثير يعمل على تقوية استجابة معينة، تعزيز سلبي: هو مثير يعمل على تقوية تكرار سلوك معين، ولكن بعد إزالة بعض المثيرات غير المرغوب فيها بعد أداء نمط سلوكي معين (الخطيب، ٢٠٠٧: ٣٧٣).

توظيف النظرية السلوكية في تفسير مشكلة الدراسة الحالية:
يُعد سلوك الأبناء في ممارسة التَّسامُح سلوكًا مكتسبًا من البيئة الاجتماعية وأولها الأسرة، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما أنه يأتي استجابة لما يتعلمه الفرد من محيط أسرته ويقوم بتعميمه على المواقف الأُخَر، والمقصود هنا هو سلوك ممارسة الأبناء لقيمة التَّسامُح، ذلك الذي يمكن ملاحظته وقياسه كما أشارت النظرية السلوكية والتنبؤ به مستقبلاً في ضوء ما تقوم به الأسرة من أدوار لتعزيزه.
وتقوم الأسرة بتعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الأبناء من خلال أسلوب النمذجة باتباع الآباء كقدوة في ممارسة قيمة التَّسامُح، وأيضا أسلوب التعميم في ممارسة الأبناء للتسامح في المواقف المماثلة المستقبلية، وأسلوب العقاب والانطفاء للسلوكيات التي تتنافى مع التَّسامُح، واستخدام أسلوب التعزيز لتدعيم كل السلوكيات التي تُعزز ممارسة التَّسامُح.

ثامناً-الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة
تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ لأنها تصف وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح وممارستهم قيمةَ التَّسامُح، ودور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح، ويرجع سبب اختيار الدراسة الوصفية إلى أنها تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد (حسن، ٢٠١١: ٢٠٢).

منهج الدراسة
اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي Social Survey Methodology باستخدام الأسلوب الكميّ والكيفيّ، عن طريق المسح بأسلوب العينة للشباب، والمسح بأسلوب طريقة دلفي Delphi method لآراء الخُبراء.
وتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي؛ لأنه أكثر ملاءمةً لهذه الدراسة؛ لأنه يهتم بالحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي (الخطيب، ٢٠١٦: ١٦٤). كما يمكن تصنيفُها، وتفسيرها، وتعميمها (سالم وصالح، ٢٠١٥: ١١٣).

أدوات الدراسة
١. اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان من إعداد الباحثة، اتبعت فيها خطوات تصميم الاستبيان، وتكونت من:
الجزء الأول: البيانات الأولية والأُسْرِيّة وتشمل: النوع-العمر-المستوى التعليم-الحالة الاجتماعية- الحالة العملية- عدد أفراد الأسرة – الحالة الاجتماعية للوالدين-المستوى التعليمي للوالدين-الدخل الشهري للأسرة.
الجزء الثاني: عن الوعي بمفهوم التَّسامُح ويُقاس من خلال(٦) عبارات.
الجزء الثالث: المشكلات الناجمة عن ضعف ممارسة التَّسامُح ويُقاس من خلال (١٢) عبارة.
الجزء الرابع: مستوى ممارسة قيمة التَّسامُح ويُقاس من خلال(١١) عبارة.
الجزء الخامس: دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ويُقاس من خلال (١٦) عبارة.

صدق الأداة.
للتأكد من صدق الأداة تم استخدام صدق المحتوى وصدق المحكمين حيث تم عرضها على عدد من المحكمين، وتم الأخذ بنسبة اتفاق بين آراء المحكمين تصل إلى ٨٠٪ وفي ضوئها تم حذف وتعديل بعض العبارات ومن ثم كان وضْعها في صورتها النهائية.

ثبات الأداة.
جدول رقم (١) قياس ثبات أبعاد الاستبيان باستخدام معامل ألفاكرونباخ

م	أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
١	الوعي بمفهوم التَّسامُح	٦	٠,٦٠
٢	المشكلات الناجمة ضعف ممارسة التَّسامُح	١٢	٠,٩٠
٣	مستوى ممارسة التَّسامُح	١١	٠,٧٠
٤	دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح	١٦	٠,٩٠

باستقراء جدول (١) تبين ثبات أبعاد أداة الاستبيان باستخدام معامل ألفاكرونباخ حيث أشارت النتائج إلى أن معامل الثبات تتراوح قيمته ما بين (٠,٦٠-٠,٩٠) وهي قيم يمكن الاعتماد عليها في قياس ثبات الأداة.
٢. كما استخدمت الدراسة أسلوب طريقة دلفي مع مجموعة من الخبراء في الخدمة الاجتماعية قوامها (١٠) خبراء لصياغة النموذج المستقبلي لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعزيز ثقافة التَّسامُح، حيث تم صياغة استبيان يتضمن عددًا من الأسئلة المفتوحة عن متغيرات نموذج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في تعزيز ثقافة التَّسامُح، ومنها نسق

العميل، المؤسسة، نسق العمل، استراتيجيات التدخل، الأداة، آليات التنفيذ، دور الإخصائي، وعُرِض على الخبراء للإجابة عن الأسئلة المفتوحة، وبعد تحليل استجابات الخبراء تم بناء استبيان يتضمن أسئلة مغلقة عن نفس متغيرات الممارسة السابق ذكرها، وتم إعادة إرسال الاستبيان للخبراء للاستجابة عليه مرة ثانية، وبتحليل استجابات الخبراء المتوافقة تم صياغة النموذج المستقبلي لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعزيز ثقافة التَّسامُح.

الأساليب الاحصائية.

التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة، المتوسط الحسابي (Mean) لترتيب العبارات، وعند تساوي المتوسط الحسابي سيكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري، تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة، ويوضح التشتت في الاستجابات حول كل عبارة، ومعامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لاختبار العلاقة، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس ثبات الاستبيان.

مجتمع الدراسة وعينتها:

بلغ عدد الشباب السعوديين من سن ١٥ – ٣٤ سنة في منطقة الرياض: ذكور (٩٠٦٢٥٦)، وإناث (٨١٨٧٨٧) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧)، ونظرا لكبر حجم المجتمع اعتمدت الباحثة على العينة العمدية للشباب (ذكور وإناث) بمدينة الرياض في المرحلة العمرية من (١٨ سنة – ٣٥ سنة) من خلال مجموعات الواتس آب؛ وذلك لسهولة التواصل مع العينة، ولضمان أن المستجيب من فئة الشباب، ومن سكان مدينة الرياض، ويقع في المرحلة العمرية من ١٨ – ٣٥ سنة، وبلغ قوامها (٢٠٤) مفردة، عينة عمدية (١٠) من الخبراء بشرط أن يكونوا من المهتمين بموضوع الدراسة، ولديهم أبحاث علمية عن فئة الشباب، ولديهم استعداد للتعاون والمشاركة.

خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم (٢): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

م	المتغير	ك	٪	م	المتغير	ك	٪
النوع	ذكر	٧٦	٣٧,٣	الحالة الاجتماعية	لم يسبق الزواج	١٣٨	٦٧,٦
	أنثى	١٢٨	٦٢,٧		متزوجة	٦٦	٣٢,٤
العمر	من ١٨ – أقل من ٢٢سنة	٨٩	٤٣,٦	وجود أبناء	نعم	٥٤	٢٦,٥
	من ٢٢ – أقل من ٢٦ سنة	٣٢	١٥,٧		لا	١٥٠	٧٣,٥
	من ٢٦ – أقل من ٣٠ سنة	٣٣	١٦,٢	الحالة العملية	أعمل	٥٠	٢٤,٥
	من ٣٠ – أقل من ٣٥ سنة	٥٠	٢٤,٥		لا اعمل	١٥٤	٧٥,٥
المستوى التعليمي	يقرأ ويكتب	١	٠,٥	عدد أفراد الأسرة	من ٢-٤ أفراد	٥٥	٢٧
	ابتدائي	١	٠,٥		من ٥-٧ أفراد	٨٧	٤٢,٦
	ثانوي	٣٠	١٤,٧		من ٨-١٠ أفراد	٣٩	١٩,١
	جامعي	١٢٤	٦٠,٨		أكثر من ١٠ أفراد	٢٣	١١,٣
	فوق جامعي	٤٨	٢٣,٥	الحالة الاجتماعية للوالدين	الأب والأم يعيشان معا	١٦٥	٨٠,٩
المستوى التعليمي للأب	لا يقرأ ولا يكتب	٥	٢,٥		الأب والأم منفصلان	١٥	٧,٤
	يقرأ ويكتب	١٠	٤,٩		وفاة أحد الوالدين	٢٣	١١,٣
	ابتدائي	١٨	٨,٨		الأب والأم متوفيان	١	٠,٥
	متوسط	٢٥	١٢,٣	المستوى التعليمي للأم	لا تقرأ ولا تكتب	٢٠	٩,٨
	ثانوي	٣٥	١٧,٢		تقرأ وتكتب	١٢	٥,٩
	جامعي	٦٨	٣٣,٣		ابتدائي	٣٢	١٥,٧
	فوق جامعي	٤٣	٢١,١		متوسط	١٤	٦,٩
الدخل الشهري للأسرة	أقل من ٥٠٠٠ ريال	١٦	٧,٨		ثانوي	٣٨	١٨,٦
	من ٥٠٠٠- أقل من ١٠٠٠٠ريال	٣٥	١٧,٢		جامعي	٦٣	٣٠,٩
	من ١٠٠٠٠- أقل من ١٥٠٠٠	٤٣	٢١,١		فوق جامعي	٢٥	١٢,٣
	من ١٥٠٠٠- أقل من ٢٠٠٠٠	٣٩	١٩,١				
	من ٢٠٠٠٠ريال فأكثر	٧١	٣٤,٨				

أوضح جدول (٢) خصائص عينة الدراسة من الشباب، وكانت كما يلي:

فيما يتعلق بنوع المبحوث أوضحت نتائج الدراسة أن ٦٢,٧٪ من العينة من الإناث بواقع ١٢٨ مفردة، وأن ٣٧,٣٪ من الذكور بواقع ٧٦ مفردة، وعن عمر العينة كانت غالبية العينة في الفئة العمرية من ١٨ – أقل من ٢٢ سنة، وذلك بنسبة ٤٣,٦٪، يليها الفئة العمرية من ٣٠ – أقل من ٣٥ سنة بنسبة ٢٤,٥٪، يليها من هم في الفئة العمرية من ٢٦ – أقل من ٣٠ سنة، وذلك بنسبة ١٦,٢٪، وأخيراً وبنسبة ١٥,٧٪ من تتراوح أعمارهم من ٢٢ – أقل من ٢٦ سنة.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لعينة الدراسة كانت الغالبية العظمي من الجامعيين، وذلك بنسبة ٦٠,٨٪، يليها المستوى التعليمي فوق الجامعي بنسبة ٢٣,٥٪، ويليها الثانوي بنسبة ١٤,٧٪ ثم الابتدائي والذي يقرأ ويكتب بنسب متساوية ٠,٥٪، وعن الحالة الزواجية كانت نسبة ٦٧,٦٪ من العينة لم يسبق لهم الزواج، نسبة ٣٢,٤٪ متزوج/ة، ومنهم نسبة ٨١,٨٢٪ لديهم أبناء ونسبة ١٨,١٨٪ ليس لديهم أبناء، وعن الحالة العملية أشارت النتائج إلى أن نسبة ٧٥,٥٪ لا يعمل، بينما نسبة ٢٤,٥٪ يعمل.

وعن خصائص أسرة عينة الدراسة أوضحت النتائج أن الذين يتراوح عدد أفراد أسرهم من ٥- ٧ أفراد كانوا بنسبة ٤٢,٦٪ ومن يتراوح عدد أسرهم من ٢ - ٤ أفراد كانوا بنسبة ٢٧٪، يليهم من يتراوح عدد أسرهم من ٧ - ٩ أفراد بنسبة ١٩,١٪ وأخيراً نسبة ١١,٣٪ من يصل عدد أسرهم ١٠ أفراد فأكثر، وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للوالدين كانت نسبة ٨٠,٩٪ الأب والأم يعيشان معاً، ١١,٣٪ أحد الوالدين متوفى، ٦,٥٪ الوالدان منفصلان، وأخيراً بنسبة ٠,٥٪ الأم والأب متوفيان، وعن المستوى التعليمي للوالدين أشارت النتائج إلى أن نسبة ٣٣,٣٪ من العينة مستوى تعليم الأب جامعي، ونسبة ٢١,١٪ مستوى تعليم الأب فوق جامعي، ونسبة ١٧,٢٪ منهم تعليم الأب ثانوي، ونسبة ١٢,٣٪ تعليم الأب متوسط، ٨,٨٪ تعليم الأب ابتدائي وأخيراً وبنسب ٤,٩٪ و٢,٥٪ كان الآباء يقرؤون ويكتبون، لا يقرأون ولا يكتبون على التوالي؛ بينما جاء تعليم الأم كما يلي: نسبة ٣٠,٩٪ مستوى تعليم الأم جامعي، نسبة ١٨,٦٪ تعليمها ثانوي، ونسبة ١٥,٧٪ تعليمها ابتدائي، ونسبة ١٢,٣٪ فوق جامعي، ٩,٨ ٪ من أمهات العينة لا تقرأ ولا تكتب، ٦,٩٪ من ذوات التعليم المتوسط وأخيرا ٥,٩٪ من أمهات العينة تقرأ وتكتب، وعن الدخل الشهري للأسرة أوضحت النتائج أن نسبة ٣٤,٨ ٪ من أفراد العينة دخل أسرهم من ٢٠٠٠٠ ريال فأكثر، وأن نسبة ٢١,١٪ تراوح دخل أسرهم من ١٠٠٠٠- أقل من ١٥٠٠٠ ريال، ونسبة ١٩,١٪ تراوح الدخل من ١٥٠٠٠ أقل من ٢٠٠٠٠ ريال، وأن ١٧,٢٪ تراوح الدخل من ٥٠٠٠- أقل من ١٠٠٠٠ريال، وأخيرا بنسبة ٧,٨٪ دخل أسرهم أقل من ٥٠٠٠ ريال.

مجالات الدراسة

المجال البشري: تمثل في الشباب بمدينة الرياض في المرحلة العمرية من ١٨إلى ٣٥ سنة

المجال المكاني: أجريت الدراسة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

المجال الزمني: استغرقت فترة جمْع البيانات من ١ يناير م٢٠٢٠ إلى ٣١ يناير ٢٠٢٠م

تاسعاً-نتائج الدراسة

أ - النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة.

لتسهيل تفسير النتائج تم إعطاء وزن للاستجابات: (موافق=٣، إلى حد ما=٢، غير موافق=١)، وتصنيفها إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى، بتطبيق المعادلة التالية: طول الفئة= (أكبر قيمة-أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة= (٣-١) ÷ ٣= ٠,٦٦، (موافق) مدى المتوسط يتراوح من ٢,٣٤-٣,٠٠، (إلى حد مَّا) مدى المتوسط يتراوح من ١,٦٧– ٢,٣٣، (غير موافق) مدى المتوسط يتراوح من ١,٠٠– ١,٦٦

١ - ما واقع ثقافة التَّسامُح لدى الشباب؟ ويتفرع منه

أ - ما وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح؟

جدول رقم (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات الشباب عن عبارات الوعي بمفهوم التَّسامُح

م	العبارة		الاستجابات ن=٢٠٤			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
			موافق	إلى حدما	غير موافق			
١	فن العيش المشرك بسلام مع آخرين مختلفين عنا.	ك	١٢٣	٦٦	١٥	٠,٦٣	٢,٥٢	٥
		٪	٦٠,٣	٣٢,٤	٧,٤			
٢	الرحمة والتعاطف في التعامل مع الآخرين.	ك	١٣٥	٥٩	١٠	٠,٥٨	٢,٦١	٣
		٪	٦٦,٢	٢٨,٩	٤,٩			
٣	التجاوز والتيسير في التعامل مع الآخر في ضوء ضوابط عادلة للطرفين.	ك	١٤٢	٥٥	٧	٠,٥٤	٢,٦٦	٢
		٪	٦٩,٦	٢٧	٣,٤			
٤*	أؤمن بأن الحروب هي أنسب طريق لفض المنازعات بين الأمم.	ك	٧	٢٠	١٧٧	٠,٤٦	٢,٨٣	١
		٪	٣,٤	٩,٨	٨٦,٨			
٥	احترام الآخر وقبول اختلافه في: الثقافة، الدين، الجنس، العرق، الاقتصاد، السياسة.	ك	١٣٣	٥٨	١٣	٠,٦١	٢,٥٩	٤
		٪	٦٥,٢	٢٨,٤	٦,٤			
٦	العفو عن المسيء عن طيب خاطر.	ك	١٠٠	٧٦	٢٨	٠,٧١	٢,٣٥	٦
		٪	٤٩	٣٧,٣	١٣,٧			
المتوسط العام = ٢,٥٩						١,٦٥	١٥,٥٨	

باستقراء جدول (٣) تبين أن المتوسط العام لوعي الشباب بمفهوم التَّسامُح بلغ قدره (٢,٥٩) والذي يُشير إلى موافقة الشباب على العبارات؛ لأن متوسطها ينتمي للمدى من (٢,٣٤- ٣,٠٠)، وذلك يعني أن وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح مرتفع، وجاءت العبارات مرتبة وفقاً للمتوسط الحسابي كما يلي: في الترتيب الأول «أؤمن بأن الحروب هي أنسب طريق لفض المنازعات بين الأمم» بنسبة ٨٦,٨٪ نسبة عدم موافقة وبمتوسط حسابي قدره (٢,٨٣)، وفي الترتيب الثاني «التجاوز والتيسير في التعامل مع الآخر في ضوء ضوابط عادلة للطرفين» بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٦)، وفي الترتيب الثالث «الرحمة والتعاطف في التعامل مع الآخرين» بمتوسط حسابي قدره (٢,٦١)، وفي الترتيب الرابع «احترام الآخر وقبول اختلافه» بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٩)؛ بينما جاءت في الترتيب الخامس «فن العيش المشرك بسلام مع آخرين مختلفين عنا» بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٢) وأخيراً كانت عبارة «العفو عن المسيء عن طيب خاطر» متوسط قدره (٢,٣٥)، ونستخلص من ذلك أن وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح مرتفع، وقد ترجع هذه النتيجة إلى تدين الشعب السعودي والتزامه بتعاليم الشريعة الإسلامية وتعامله مع العديد من الجنسيات والثقافات للوافدين وزوار المسجد الحرام والمسجد النبوي.

ب - ما المشكلات الناجمة عن ضعف ممارسة التَّسامُح في المجتمع؟

جدول رقم (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب للمشكلات الناجمة على ضعف ممارسة التَّسامُح في المجتمع من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة.

م	المشكلة ن=٢٠٤	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	العنف	٠,٥٤	٢,٦٩	٥
٢	التنمر	٠,٥٥	٢,٧٥	٢
٣	البغض والحسد	٠,٤٩	٢,٧٨	١
٤	التفكك المجتمعيّ	٠,٥٢	٢,٧٠	٤
٥	ضعف التعاون في المجتمع	٠,٦٩	٢,٣٨	١٢
٦	هدم الحضارات	٠,٦١	٢,٦٢	٩
٧	ضعف الانتماء للمجتمع	٠,٦٤	٢,٥٨	١١
٨	التنازع بين أبناء الوطن	٠,٥٧	٢,٦٦	٧
٩	قطع صلة الرحم	٠,٥٨	٢,٦٨	٦
١٠	التفكك الأُسْرِيّ	٠,٥٩	٢,٦٥	٨
١١	الخلافات الأُسْرِيّة	٠,٥١	٢,٧٥	٢
١٢	زيادة معدلات الطلاق والهجر	٠,٦٣	٢,٦٢	٩

أشارت النتائج بجدول (٤) إلى المشكلات الناجمة عن ضعف ممارسة التَّسامُح من وجهة نظر الشباب والتي تتراوح متوسطاتها من (٢,٣٨ إلى ٢,٧٥) وتشير إلى موافقة العينة على جميع المشكلات؛ لأن متوسطاتها تقع في المدى من (٢,٣٤- ٣,٠٠)، وجاءت المشكلات مرتبة كما يلي: الترتيب الأول مشكلة «البغض والحسد» بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٨)، والثاني مشكلتي «الخلافات الأُسْرِيّة» و«التنمر» بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٥)، ثم الترتيب الرابع لمشكلة «التفكك المجتمعيّ» بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٨)، والترتيب الخامس مشكلة «العنف» بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٩)، والترتيب السادس مشكلة «قطع صلة الرحم» بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٨)، بينما جاءت في الترتيب التاسع مشكلتا «هدم الحضارات» و«زيادة معدلات الطلاق والهجر» بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٢)، وفي الترتيب الحادي عشر مشكلة «ضعف الانتماء للمجتمع» بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٨)، وأخيرا مشكلة «ضعف التعاون في المجتمع» بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٨)، وتفسر هذه النتيجة بإدراك الشباب للمخاطر الناجمة عن ضعف ممارسة التَّسامُح في المجتمع.

ج- ما رد فعل الشباب عندما يبادره شخص آخر بقول أو فعل لا يُرضيه؟

جدول رقم (٥) التكرار والنسب لعبارات رد فعل الشباب عندما يبادره شخص آخر بقول أو فعل لا يُرضيه

م	نوع رد الفعل ن =٢٠٤	التكرار	النسبة
١	أرد عليه بالمثل	٣٠	١٤,٧
٢	أصمت وأنا أحترق من الداخل	٤٨	٢٣,٥
٣	أرفض قوله أو فعله بهدوء وأوضح له ألا يجترئ على حدودي الخاصة دون أن أؤذيه	١٢٦	٦١,٨

أشارت النتائج بجدول (٥) إلى نوع رد فعل الشباب عندما يباريهم شخص آخر بقولٍ أو فعل لا يُرضيهم حيث جاءت نسبة ٦١,٨٪ من إجمالي العينة أجابوا بأن رد فعلهم هو «أرفض قوله أو فعله بهدوء وأوضح له ألا يجترئ على حدودي الخاصة دون أن أؤذيه» وذلك يشير إلى التَّسامُح والتوازن، وأن نسبة ٢٣,٥٪ أجابوا بأن رد فعلهم هو «أصمت وأنا أحترق من الداخل» وذلك يُشير إلى الانسحاب، وأن نسبة ١٤,٧٪ أجابوا بأن رد فعلهم هو «أرد عليه بالمثل» وذلك يشير إلى العدوان، وقد ترتبط هذه النتيجة بخصائص العينة، من حيث أن الغالبية العظمي من الجامعيين والمتوقع منهم رد الفعل المتزن المتسم بالتَّسامُح.

د - ما مستوى ممارسة الشباب لقيمة التَّسامُح؟

جدول رقم (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات الشباب عن عبارات ممارستهم لقيمة التَّسامُح

م	العبارة		الاستجابات ن=٢٠٤			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
			دائما	أحيانا	نادرا			
١	أؤمن بحق أصحاب الديانات الأُخَر في التمتع بحقوقهم الإنسانية.	ك	١٢٨	٦٧	٩	٠,٥٨	٢,٥٨	٣
		٪	٦٢,٧	٣٢,٨	٤,٤			
٢	أؤمن بضرورة التمييز بين البشر طبقا لاختلاف طبقاتهم الاجتماعية.	ك	٢٤	٥٣	١٢٧	٠,٦٩	٢,٥٠	٦
		٪	١١,٨	٢٦	٦٢,٣			
٣	أحترم الاختلاف بين الشعوب أثناء حديثي في مواقع التواصل الاجتماعي.	ك	١٥٥	٤١	٨	٠,٥٣	٢,٧٢	٢
		٪	٧٦	٢٠,١	٣,٩			
٤	ألجأ إلى الحوار الموضوعي لحل خلافاتي مع الآخرين.	ك	١٠٤	٩٤	٦	٠,٥٦	٢,٤٨	٨
		٪	٥١	٤٦,١	٢,٩			
٥	يصعب علي العفو عن من ظلمني.	ك	٥٢	١١٤	٣٨	٠,٦٦	١,٩٣	١١
		٪	٢٥,٥	٥٥,٩	١٨,٦			
٦	أرُد الاساءة بالإساءة.	ك	١٠	٧٠	١٢٤	٠,٥٩	٢,٥٦	٤
		٪	٤,٩	٣٤,٣	٦٠,٨			
٧	أكره التعامل مع من يختلف عني في الدين أو المذهب.	ك	١٧	٥٧	١٣٠	٠,٦٤	٢,٥٥	٥
		٪	٨,٣	٢٧,٩	٦٣,٧			
٨	أفكر في الانتقام من الآخرين عندما أختلف معهم.	ك	٤	٢٢	١٧٨	٠,٤١	٢,٨٥	١
		٪	٢	١٠,٨	٨٧,٣			
٩	أتقبل ثقافة الآخر المختلف حتى لو لم أقتنع بها.	ك	٩٨	٩٣	١٣	٠,٦١	٢,٤٢	٩
		٪	٤٨	٤٥,٦	٦,٤			
١٠	أرى أن الحوار بين حضارات الشعوب أكذوبة.	ك	١٥	٧٢	١١٧	٠,٦٣	٢,٥	٦
		٪	٧,٤	٣٥,٣	٥٧,٤			
١١	أتأذى عندما أرى أشخاصًا يمارسون طقوسًا دينية غير الدين الاسلامي.	ك	٤٣	٧٣	٨٨	٠,٧٧	٢,٢٢	١٠
		٪	٢١,١	٣٥,٨	٤٣,١			
المتوسط العام للبعد = ٢,٤٨						٣,٠١	٢٧,٣٢	

أشارت نتائج جدول (٦) أن المتوسط العام لمستوى ممارسة الشباب لقيمة التَّسامُح بلغ قدره (٢,٤٨)، ويُشير إلى الموافقة على ممارسة غالبية العبارات التي تقيس هذا البُعد؛ وذلك لأنه يقع في المدى من (٢,٣٤- ٣,٠٠) والذي يعني أن مستوى ممارسة الشباب لقيمة التَّسامُح مرتفع، وترتبط هذه النتيجة بأن مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح، ووعيهم بالمشكلات المترتبة على ضعف ممارسة التَّسامُح مرتفع، حيث جاءت ممارستهم مُرتبة وفقاً للمتوسط الحسابي كما يلي: الترتيب الأول «أفكر في الانتقام من الآخرين عندما أختلف معهم» بأن نسبة ٨٧,٣٪ نادراً ما يفكرون في الانتقام عند الاختلاف مع الآخر، وهي عبارة سلبية تم معالجتها إحصائيا بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٥)، والترتيب الثاني «أحترم الاختلاف بين الشعوب أثناء حديثي في مواقع التواصل الاجتماعي» بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٢)، وفي الترتيب الثالث «أؤمن بحق أصحاب الديانات الأخرى في التمتع بحقوقهم الإنسانية» بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٨)، وفي الترتيب الرابع «أرُدُّ الاساءة بالإساءة» وهي عبارة سلبية حيث أشارت نسبة ٦٠,٨٪ من إجمالي العينة أنهم نادراً ما يمارسون هذا الفعل وتم معالجتها إحصائيا بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٦)، وفي الترتيب الخامس «أكره التعامل مع من يختلف عني في الدين أو المذهب» وهي عبارة سلبية حيث أشارت نسبة ٦٣,٧٪ من إجمالي العينة نادراً ما يمارسون هذا الفعل، وتم

معالجتها إحصائيا بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٥)؛ بينما جاء في الترتيب العاشر «أتأذى عندما أرى أشخاصًا يمارسون طقوسًا دينية غير الدين الإسلامي» بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٢) ويعني أحياناً، وقد تُفسر هذه النتيجة بحاجة بعض الشباب إلى تنمية الوعي بالتَّسامُح مع معتنقي الأديان الأُخَر، وأخيراً كانت عبارة «يصعب علي العفو عن من ظلمني» بمتوسط قدره (١,٩٣) ويعني أحياناً، وقد يرجع ذلك إلى خصائص فئة الشباب وما تتميز به من الاستقلالية والتطلع إلى العدل وعدم الظلم.

٢ - ما دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الأبناء؟

جدول رقم (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لعبارات دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب عينة الدراسة

م	العبارة		الاستجابات			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
			دائما	أحيانا	نادرا			
١	علمني والدي العفو عن طيب خاطر عند المقدرة	ك	١٤١	٥٥	٨	٠,٥٥	٢,٦٥	٢
		٪	٦٩,١	٢٧	٣,٩			
٢	تشجعني أسرتي على مساعدة الآخرين.	ك	١٦٠	٣٥	٩	٠,٥٣	٢,٧٤	١
		٪	٧٨,٤	١٧,٢	٤,٤			
٣	تحرص أسرتي على توجيهي بالاعتذار عند الخطأ.	ك	١٣٦	٥٦	١٢	٠,٥٩	٢,٦١	٤
		٪	٦٦,٧	٢٧,٥	٥,٩			
٤	تحرص أسرتي على العدل بيني وبين أخوتي	ك	١٢٦	٦٠	١٨	٠,٦٥	٢,٥	١٠
		٪	٦١,٨	٢٩,٤	٨,٨			
٥	تتحاور معي أسرتي عندما أختلف معها في الرأي.	ك	١٠٣	٦٩	٣٢	٠,٧٤	٢,٣٤	١٤
		٪	٥٠,٥	٣٣,٨	١٥,٧			
٦	غرس في والدي احترام حرية الآخرين في العبادة.	ك	١٠٩	٥٨	٣٧	٠,٧٧	٢,٣٥	١٣
		٪	٥٣,٤	٢٨,٤	١٨,١			
٧	تعلمت من أسرتي احترام الغير رغم اختلافه عني.	ك	١٤١	٣٩	٢٤	٠,٦٩	٢,٥٧	٧
		٪	٦٩,١	١٩,١	١١,٨			
٨	تشجعني أسرتي على اختيار الصاحب المعتدل فكريا	ك	١٤٦	٤٤	١٤	٠,٦٠	٢,٦٥	٢
		٪	٧١,٦	٢١,٦	٦,٩			
٩	تسامحني أسرتي عندما أخطأ.	ك	١٢٧	٦٨	٩	٠,٥٨	٢,٥٨	٦
		٪	٦٢,٣	٣٣,٣	٤,٤			
١٠	أرى والدي يحترمان الآخرين من حضارات أُخَر.	ك	١٢٢	٦٧	١٥	٠,٦٣	٢,٥٢	٨
		٪	٥٩,٨	٣٢,٨	٧,٤			
١١	نشأت على أن أدافع عن أبناء عائلتي حتى وإن كانوا على خطأ.	ك	٨٩	٦٥	٥٠	٠,٨٠	٢,١٩	١٦
		٪	٤٣,٦	٣١,٩	٢٤,٥			
١٢	تتحدث أسرتي معنا عن فوائد ممارستنا لقيمة التَّسامُح.	ك	١٠٢	٥٩	٤٣	٠,٧٩	٢,٢٨	١٥
		٪	٥٠	٢٨,٩	٢١,١			
١٣	تربيت في أسرتي على قبول الاختلاف داخل المجتمع	ك	١٠٨	٦٦	٣٠	٠,٧٢	٢,٣٨	١٢
		٪	٥٢,٩	٣٢,٤	١٤,٧			
١٤	تعلمت من والدي ضرورة الاعتراف بأخطائي الشخصية.	ك	١١٣	٦١	٣٠	٠,٧٣	٢,٤١	١١
		٪	٥٥,٤	٢٩,٩	١٤,٧			
١٥	عودني والدي على الاعتدال في الحكم على الآخرين دون مصادرة حقوقهم	ك	١٢٧	٥٥	٢٢	٠,٦٨	٢,٥١	٩
		٪	٦٢,٣	٢٧	١٠,٨			
١٦	حضرت مواقف لأحد أفراد أسرتي تسامح فيها مع الآخرين.	ك	١٤٢	٤٠	٢٢	٠,٦٧	٢,٥٩	٥
		٪	٦٩,٦	١٩,٦	١٠,٨			
	المتوسط العام للبعد= ٢,٤٩					٦,٤٩	٣٩,٩٢	

أشارت نتائج جدول (٧) أن المتوسط العام لدور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب بلغ (٢,٤٩) والذي يُشير إلى الموافقة على غالبية عبارات دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ويعني أنه مرتفع، وذلك لأنه يقع في المدى من (٢,٣٤- ٣,٠٠)، وجاءت هذه الأدوار مرتبة كما يلي: في الترتيب الأول «تشجعني أسرتي على مساعدة الآخرين» بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٤)، في الترتيب الثاني عبارتي «علمني والدي العفو عن طيب خاطر عند المقدرة» و«تشجعني أسرتي على اختيار الصاحب المعتدل فكريا» بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٥)، وفي الترتيب الرابع «تحرص أسرتي على توجيهي بالاعتذار عند الخطأ» بمتوسط حسابي قدره (٢,٦١)، وفي الترتيب الخامس «حضرت مواقف لأحد أفراد أسرتي، تسامح فيها مع الآخرين» بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٩)، وجاءت في الترتيب السادس «تسامحني أسرتي عندما أخطأ» بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٨)، وتوالت الأدوار التي يرى الشباب أن الأسرة تقوم بها دائما؛ بينما جاءت عبارتي «تتحدث أسرتي معنا عن فوائد ممارستنا قيمةَ التَّسامُح» و«نشأت على أن أدافع عن أبناء عائلتي حتى وإن كانوا على خطأ» في الترتيب الخامس والسادس عشر بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٨) و(٢,١٩) بالترتيب، وتعني أن الشباب يرون أن الأسرة أحياناً ما تمارس هذه الأدوار؛ لأنها تقع في المدي من (١,٦٧ – ٢,٣٣).

٣. ما العلاقة بين مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم قيمةَ التَّسامُح.

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم لقيمة التَّسامُح

متغير	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى ممارسة الشباب للتسامح		
			معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح	١٥,٥٨	١,٦٦	**٠,٤١	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠٠١

أوضحت النتائج بجدول (٨) أن هناك علاقة طردية بين مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم قيمةَ التَّسامُح، بمعامل ارتباط بيرسون قدره (٠,٤١) عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح كلما زادت ممارستهم قيمةَ التَّسامُح.

٤. ما العلاقة بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ومستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح، ومستوى ممارستهم للتسامح.

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم لقيمة التَّسامُح

متغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح		
			معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح	١٥,٥٨	١,٦٦	*٠,٢١	٠,٠٢	دالة عند ٠,٠٥
ومستوى ممارسة الشباب للتسامح.	٢٧,٣٢	٣,٠٢	*٠,٢٠٠	٠,٠٤١	دالة عند ٠,٠٥

بينت نتائج الدراسة بجدول (٩) وجود علاقة طردية بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ومستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح، بمعامل ارتباط بيرسون قدره (٠,٢١) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكنَّ قوة العلاقة بين المتغيرين ضعيفة، كما أشارت النتائج وجود علاقة طردية بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ومستوى ممارسة الشباب لقيمة التَّسامُح، بمعامل ارتباط بيرسون قدره (٠,٢٠) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكنَّ قوة العلاقة بين المتغيرين ضعيفة.

ونستخلص من الجدول السابق أن هناك علاقةً طرديةً ضعيفة بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ومستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم قيمةَ التَّسامُح، وتؤكِّد هذه النتيجة على أن الأسرة ليست المؤسسة الوحيدة التي تُسهم في غرس ثقافة التَّسامُح لدى الأبناء بل إن هناك شركاء آخرون يقومون بهذه المهمة، وحتى تتكامل الجهود بين المؤسسات المختلفة لنشر ثقافة التَّسامُح بين الشباب وتعزيز ممارستهم لها كقيمة إنسانية أصبح العالم أجمع في أمس الحاجة إلى ممارستها ليعم السلام والتعايش السلمي والاعتراف بالآخر وحقوقه والتعاطف معه والإحسان إليه.

عاشراً - مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لوعي الشباب بمفهوم التَّسامُح مرتفع واتفقت هذه النتيجة مع مفهوم التَّسامُح في نتائج دراسة (شبير وشبير، ٢٠١٧) ومنها مبدأ احترام، وقبول الآخر رغم الاختلاف معه، كما اتفقت هذه

النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الغامدي، ٢٠١٠) في أن اتجاه طلبة جامعة طيبة نحو الآخر هو اتجاه إيجابي، واتفقت مع دراسة (الغامدي، ٢٠١٨) في أن للجامعات دورًا بارزًا في نشر مفهوم الوسطية بين الطلاب ورفْض العنف، ومحاربة الإرهاب والتطرف، ويسهم ذلك في رفع مستوى الوعي بمفهوم التَّسامُح لدي الشباب.

أوضحت النتائج رأي الشباب في المشكلات الناجمة عن ضعف ممارسة التَّسامُح في المجتمع، وجاءت مرتبة من وجهة نظرهم كما يلي: البغض والحسد، والخلافات الأُسْرِيّة، والتنمر، والتفكك المجتمعيّ، والعنف، «قطع صلة الرحم، والتنازع بين أبناء الوطن، والتفكك الأُسْريّ، وهدم الحضارات، وزيادة معدلات الطلاق والهجر، وضعفَ الانتماء للمجتمع، وضعف التعاون في المجتمع.

كشفت النتائج عن نوع رد فعل الشباب عندما يبادرهم شخص آخر بقول أو فعل لا يُرضيهم أن الغالبية يتميزون بالتَّسامُح والتوازن، يليهم من كانوا يلتزمون الصمت، وهذا يُشير إلى الانسحاب، وأخيراً من كان رد فِعْلهم الرد بالمثل، وذلك يشير إلى العدوان. وتُفسر هذه النتيجة بارتفاع مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح والمشكلات الناجمة عن ضعف ممارسة التَّسامُح في المجتمع، والدور الذي تلعبه الأسرة في تنمية ثقافة التَّسامُح، ويُفسر ذلك في ضوء النظرية السلوكية بأن التَّسامُح سلوكٌ مكتسب ومتعلم، ويمكن تعلُّمه عن طريق النمذجة والتعزيز والجزاءات.

وأشارت النتائج إلى أن مستوى ممارسة الشباب لقيمة التَّسامُح مرتفع، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بركات، ٢٠١٦) ودراسة (Majali & AlKhaaldi, 2020) في أنَّ مستوى ثقافة التَّسامُح لدى الطلبة مرتفع؛ بينما اختلفت مع دراسة (الحصري،٢٠١٧) التي أشارت إلى أن مستوى التَّسامُح متوسط لدي طلبة كلية التربية، كما اختلفت مع دراسة (Parfilova & Karimova, 2016)، التي أوضحت أن ٣٨٪ من الطلاب لديهم مستوى منخفض، وأنَّ ٤٤ ٪ لديهم مستوى متوسط للتسامح، واختلفت مع دراسة (المنصوب، ٢٠١٠) التي أشارت إلى تنامي ثقافة التعصب والكراهية وعدم التَّسامُح في المجتمع. وتُفسَّر هذه النتائج في ضوء النظرية السلوكية بأن سلوك التَّسامُح متعلم ومكتسب، واستجابة لمثيرات لفظية أو حركية، وعن طريق النمذجة، والتعزيز.

بينت النتائج أن دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب جاء مرتفعًا، واتفقت مع دراسة (مطر، ٢٠١٨) في أن هناك وسائل تسهم في نشر ثقافة التَّسامُح، منها الأسرة. واتفقت مع نتائج دراسة كلٍّ من (أبو نمر، ٢٠١٧) و(شبير وشبير،٢٠١٧) و(سليم وآخرون، ٢٠١٩) و(الشايع والشايجي،٢٠١٩) في أن للأسرة دورًا في تنمية قيمة التَّسامُح لدى الأبناء؛ بينما كان الاختلاف في نوع العينة والمجال المكاني للدراسة والمجال الزمني. وتُفسَّر هذه النتائج في ضوء نظرية الدور بأن الأسرة كنسق تقوم بدور فعليٍّ في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الأبناء كما أنه دور متوقع منها، وذلك يعكس مسؤوليتها تجاه الأبناء من خلال مجموعة الأدوار التي تقوم بها بشكل متوازن. كما أشارت دراسة (Chelysheva, & Mikhaleva, 2020). إلى أن التَّسامُح يُمكن تعزيزه لدى الطلبة أثناء العملية التعليمية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح ومستوى ممارستهم قيمةَ التَّسامُح، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح كلما زادت ممارستهم قيمةَ التَّسامُح، وهذه النتيجة تنفرد بها الدراسة الحالية ممَّا يتطلب تكثيف جهود مؤسسات المجتمع في تنمية الوعي بمفهوم التَّسامُح وتحسين ممارسة الشباب قيمةَ التَّسامُح.

كما أثبتت النتائج وجود علاقة طردية بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ومستوى وعي الشباب بمفهوم التَّسامُح، لكنَّ قوة العلاقة بين المتغيرين ضعيفة، وأن هناك علاقةً طردية ضعيفة بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح ومستوى ممارسة الشباب قيمةَ التَّسامُح. مما يشير إلى ضرورة تشارك جهود مؤسسات التنشئة وتكاملها في تنمية الوعي بمفهوم التَّسامُح، وتعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب، فالعبء لا يقع فقط على الأسرة؛ لذلك اهتمت الدراسة الحالية بصياغة نموذج مستقبلي لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعزيز ثقافة التَّسامُح، ممَّا يؤكد على أن مؤسسات المجتمع لابد أن تلعب دورًا في تعزيز ثقافة التَّسامُح، وليست الأسرة فقط هي التي يُعوَّل عليها في هذا الصدد.

حادي عشر: النموذج المستقبلي لممارسة الخدمة الاجتماعية في العمل مع المجتمعات لتعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب.

الأسس النظرية لبناء النموذج.

- نتائج الدراسة الميدانية لعينة الشباب.
- نتائج الدراسات السابقة.
- النتائج الميدانية لرأى الخبراء باستخدام أسلوب دلفي.
- الأساس النظري للخدمة الاجتماعية مع المجتمعات

وفيما يلي النموذج المستقبلي لممارسة الخدمة الاجتماعية في العمل مع المجتمعات لتعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب.

أهداف النموذج	الهدف الإجرائي	نسق العميل	المؤسسة نسق العمل	استراتيجيات التدخل	الأداة	آليات التنفيذ	دور الإخصائي
تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب	تنمية الوعي بمفهوم التَّسامُح	الشباب كمجتمع ووظيفي الأسرة المجتمع	منظمات المجتمع المدني المؤسسة التعليمية مؤسسات رعاية الشباب منظمات التنمية المحلية مؤسسات رعاية الأسرة	الاقناع إعادة البناء المعرفي العلاج التعليمي النمذجة، التعاون التعليم، الاتفاق العام، توفير الهيكل الوظيفي، المشاركة	الاجتماعات، المقابلات، اللجان الندوات، المؤتمرات المناقشة الجماعية النشرات والملصقات الجماعات البؤرية وسائل الإعلام، مواقع التواصل الاجتماعي الهواتف الذكية	التثقيف والتوعية بقيمة التَّسامُح تنفيذ برامج تنموية لتحسين الوعي إكساب الشباب اتجاهات إيجابية نحو التعاون(التطوع) علاج الأفكار المغلوطة	معلم مهارات، منسق، مساعد، تربوي، ممكن، منظم، وسيط إداري، قائد المهني، مرشد مستشار، مخطط، معالج، خبير
	زيادة الوعي بالمشكلات الناجمة عن ضعف التَّسامُح وتحسين ردود أفعال الشباب			الإقناع العلاج التعليمي التعليم إعادة البناء المعرفي تغيير السلوك	الندوات المؤتمرات المناقشة الجماعية النشرات والملصقات الجماعات البؤرية وسائل الإعلام، مواقع التواصل الاجتماعي الهواتف الذكية	التثقيف والتوعية بمخاطر ضعف ممارسة التَّسامُح. جذب الشباب للعمل التطوعي واستثمار وقت الفراغ	تربوي، معلم مهارات، منسق، مساعد، ممكن، منظم، وسيط، خبير، إداري، قائد المهني
	تحسين مستوى ممارسة الشباب للتسامح			النمذجة، التعاون العلاج التعليمي تغيير السلوك إعادة البناء المعرفي التسويق الاجتماعي الحملة التفاوض	الجماعات البؤرية، ورش العمل، المقابلات المحاضرات، دراسة الحالة، البحوث والدراسات	علاج المشكلات الشخصية التي تحد من ممارسة التَّسامُح. تغيير اتجاهات وسلوكيات الشباب المتعلقة بالتعصب والعنف والتنمر عرض لتجارب نموذجية في ممارسة التَّسامُح	مصمم ومقوم برامج، إداري، خبير واضع الاستراتيجية، مخطط، منسق منظم، قائد المهني، مستشار مساعد، مفاوض، ممكن، مستشير مدافع
زيادة مستوى دور الأسرة في تعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الأبناء	تنمية قدرات الأسرة في تعزيزها ثقافةَ التَّسامُح لدى الشباب	الأسرة		النمذجة، التعاون التسويق الاجتماعي تغيير السلوك إعادة البناء المعرفي العلاج التعليمي	ندوات، الجماعات البؤرية، ورش العمل، المقابلات المحاضرات، دراسة الحالة، البحوث والدراسات	تقديم برامج إرشادية للزوجين بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية تغيير اتجاهات وسلوكيات الأسرة التي تميل إلى التعصب والعنف	مصمم ومقوم برامج، إداري، خبير واضع الاستراتيجية، مخطط، منسق منظم، قائد مهني، مستشار، مساعد مفاوض، ممكن، معالج

ثاني عشر - توصيات الدراسة:

- أن تُسهم منظمات التنشئة الاجتماعية في تنمية الوعي المجتمعيّ بمفهوم وممارسة قيمة التَّسامُح؛ لما لذلك من انعكاس على سلامة الفرد وأمْنه واستقرار المجتمع.
- زيادة اهتمام الإخصائيين الاجتماعيين الممارسين في المؤسسات الاجتماعية بغرس قيم التَّسامُح وتعزيزها لدى العملاء المستفيدين من خدمات مؤسساتهم، ومنهم الشباب.
- أن تُكثف المؤسساتُ الاجتماعية الحكومية منها والأهلية المعنية بالعمل مع الأسر جهودها في تنمية قدرات الوالدين على التنشئة الاجتماعية السليمة باستخدام أساليب معاملة والدية سوية؛ لغرْس قيمة التَّسامُح لدى الابناء.
- أن يتبني الإخصائيون الاجتماعيون الممارسون في المؤسسات الاجتماعية خاصة العاملة مع النشء تطبيق واختبار النموذج المستقبلي لممارسة الخدمة الاجتماعية لتعزيز ثقافة التَّسامُح لدى الشباب، والتعديل عليه إذا تطلب الأمر ذلك للوصول إلى نموذج مقنن، يمكن أن تعتمد عليه ممارسة الخدمة الاجتماعية في هذا الشأن.
- أن يهتم الباحثون الاجتماعيون في الجامعات والمراكز البحثية بإجراء دراسات تجريبية لرفع مستوى الوعي بمفهوم التَّسامُح وزيادة مستوى ممارسة الشباب لقيمة التَّسامُح وتنمية دور الأُسَر في غرس قيمة التَّسامُح لدى أبنائها، ممَّا يثري الممارسة المبنية على البراهين وعلى البحث خاصة في هذا الصدد.
- أن تسهم المؤسسة الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بمفهوم التَّسامُح والحث على ممارسته؛ بعرض مواقف وشخصيات متسامحة؛ لتكون قدوةً ونموذجًا يُحتذى به للأسر والشباب وسائر المجتمع في تبني مفهوم وسلوك التَّسامُح.

المراجع

البدارنة، مهدي محمد؛ لبابنة، أحمد حسن؛ العقيل، ساميا محمد والمومني، حازم عيسى (٢٠١٧). قيم التَّسامُح لدى طالبات كلية اربد الجامعية وعلاقتها بالدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي، دراسات - العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، مج٤٤: ٢٠٩-٢٢٤.

البداينة، ذياب موسي، (٢٠١١). قيم التَّسامُح في مناهج التعليم الجامعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مج ٢٧، ع ٥٣: ١٧٧-٢٠٦.

بركات، زياد، (٢٠١٦). مستوى ثقافة التَّسامُح لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث: جامعة الاستقلال - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ٤٧-٧٦.

حبيب، جمال؛ حنا، مريم (٢٠١٦). نظريات ونماذج التدخل المهني على مختلف انساق ومستويات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

الحسن، إحسان أحمد (٢٠٠٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، عمان، دار وائل للنشر.

حسن، عبد الباسط (٢٠١١). أصول البحث الاجتماعي، ط ١٤، القاهرة، مكتبة وهبة.

الحصري، كامل دسوقي (٢٠١٧). مستوى التَّسامُح لدى طلاب كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التَّسامُح وقبول الآخر، مج١، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس القاهرة، ١٣٩-١٥٧.

الخريف، رشود بن محمد (٢٠١٠). معجم المصطلحات السكانية والتنموية، الرياض، مؤسسة الملك خالد الخيرية.

الخطيب، سلوى عبد الحميد، (٢٠٠٩). نظرة في علم الاجتماع المعاصر، ط٢، القاهرة، مطبعة النيل.

الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠١٦). مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية، الرياض، الشقري للنشر وتقنية المعلومات.

الدويله، عبير عيد (٢٠١٢). كيف نغرس ثقافة التَّسامُح في النشء من خلال المناهج التربوية، المجلة العربية للثقافة، مج ٣٠، ع ٦٠: ٥١-٦٨.

رشوان، عبد المنصف حسن؛ القرني، محمد بن مسفر (٢٠١٣). المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر، المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد.

سالم، سماح سالم؛ صالح، نجلاء محمد (٢٠١٦). طرق البحث في الخدمة الاجتماعية، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سليم، محمد الأصمعي؛ أبوشوشة، محمد ناجح؛ ومحمود، داليا نجاح، (٢٠١٩). الدور المأمول للمؤسسات التربوية في تنمية ثقافة التَّسامُح لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س١٩، ع١٣٩، ١-٤٢.

سليمان، حسين حسن؛ عبد المجيد، هشام؛ والبحر، منى (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

السيد، محمد سيد؛ علي، عزه أحمد (٢٠١٨). إجراءات مقترحة لتفعيل مسئولية الإدارة الجامعية نحو نشر ثقافة التَّسامُح لدى طلابها. مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي، ع٣٤، ١٨٥-٢١٨.

الشايع، خولة؛ الشايجي، عهود (٢٠١٩). دور الأسرة في تنمية ثقافة التَّسامُح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عدد ٢٧ (٢)،٤٨٧-٥١٢.

شبير، محمد خضر؛ شبير، محمد عوض (٢٠١٧). دور الأسرة الفلسطينية في تنمية قيمة التَّسامُح لدى أبنائها في ضوء الكتاب والسنة النبوية. أعمال المؤتمر العلمي الدولي: أزمة الفهم وعلاقتها بظاهرة التطرف والعنف: وزارة الأوقاف والشئون الدينية والجامعة الإسلامية-كلية أصول الدين بغزة، مج٣، ١٩٢٥-١٩٥٢.

شتا، السيد علي (١٩٩٩). نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

الشربيني، فوزي عبد السلام؛ والطناوي، عفت مصطفى (٢٠١٧). تدويل الجامعات لتعزيز التَّسامُح والتعايش مع الآخر. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التَّسامُح وقبول الآخر: الجمعية التربوية لدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس القاهرة، مج١، ١- ٣٥.

عبد القادر، محمد معلمه (٢٠١٧). قيم التَّسامُح وقبول الآخر في المجتمع الصومالي. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التَّسامُح وقبول الآخر: الجمعية التربوية لدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس القاهرة، مج٢ ١٢١٩-١٢٢٧.

عساف، محمود عبد المجيد (٢٠١٧). دور الجامعات في علاج التشوهات المعرفية ونشر ثقافة الوسطية والتَّسامُح لدى طلبتها: دراسة ميدانية. أعمال المؤتمر العلمي الدولي: أزمة الفهم وعلاقتها بظاهرة التطرف والعنف: وزارة الأوقاف والشئون الدينية والجامعة الإسلامية - كلية أصول الدين بغزة، مج٣، ١٦٢٩.

الغامدي، علي بن عوض (٢٠١٨). تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في توعية الطلاب بنبذ الإرهاب. المجلة التربوية: جامعة سوهاج-كلية التربية، ج٥٣، ٢٦٤- ٢٨٨.

الغامدي، مريم بنت صالح (٢٠١٠). «ثقافة التَّسامُح مع الآخر ومدي انتشارها بين طلاب وطالبات جامعة طيبة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية. جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.

كوكش، أميرة أحمد ومراد، كامل خورشيد (٢٠١٧). «دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التَّسامُح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

مطر، حازم محمد (٢٠١٨). التخطيط لبناء ونشر ثقافة التَّسامُح عند الشباب، مجلة القراءة والمعرفة بجامعة عين شمس، ع٢٠٦: ١٥-٣٩.

المطيري، نورا محمد؛ الرشيدي، غازي عنيزان؛ والعبدالغفور، محمد محمود (٢٠١٥). واقع ثقافة التَّسامُح في الأسرة من وجهة نظر الأمهات في المجتمع الكويتي، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج٢٥، ع٤، ٢٣-٥٢.

فلح، أحمد (٢٠١٥). التَّسامُح بديلا من العنف في المجتمعات العربية المعاصرة: مقاربة نظرية عامة. العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بتونس، مج٢، ٢٢٧-٢٥٤.

المنصوب، طارق أحمد (٢٠١٠). الوحدة الوطنية وثقافة التَّسامُح: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة إب- اليمن. المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ١-٢٣.

منصور، حمدي (٢٠١٠). الخدمة الاجتماعية المباشرة نظريات ومقاييس، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

أبو نمر، عاطف سالم عطية (٢٠١٧). دور مؤسسات المجتمع في نشر ثقافة الوسطية والتَّسامُح. أعمال المؤتمر العلمي الدولي: أزمة الفهم وعلاقتها بظاهرة التطرف والعنف: وزارة الأوقاف والشئون الدينية والجامعة الإسلامية كلية أصول الدين بغزة، مج٣، ١٥٨٩-١٦٢٨.

الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية آخر استرجاع في ١٢/٢٠/ ٢٠٢٠ https://www.stats.gov.sa/ar/1006.

الوسيع، نجية ناجى (٢٠١٢). التَّسامُح ودوره في تحقيق المصالحة وتحجيم العنف. أعمال المؤتمر العلمي: المصالحة الوطنية - مفهومها - أهميتها - ضوابطها - آلياتها - معوقاتها: الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية زليتن، ليبيا، ٦٧٣-٦٨٧.

المراجع الأجنبية

Barker, R. (1991). The Social Work Dictionary, USA. NASW, press.

Dillon, L. (2008). Role Stress, Role Resources, And Mental Health Outcomes Among Recreational Runners, Master of Arts, the University of New Hampshire.

Grinnell, R. (1988). Social Work Research and Evaluation, Itasca: Illinog, F.E. Peacock Publishers, INC.

Maatouk, F. (1998). Dictionary of Sociology. Beirut, Academia.

Parfilova, Gulfiia G.& Karimova, Lilia Sh. (2016). Teenage Students' Tolerance Formation, Iejme — Mathematics Education, Vol. 11, No. 4, 513-523.

Payne, M. (1997). Modern social work theory. 2th. ed. London, Macmillan press ltd.

Chelysheva, I & Mikhaleva, G. (2020). A Model for Developing University Students' Interethnic Tolerance in the Context of Leading Modern Media Education Strategies in Russia and English-speaking Countries, Media Education (Mediaobrazovanie), 60(4).

Verkuyten, M & Killen, M. (2021). Tolerance, Dissenting Beliefs, and Cultural Diversity, Child Development Perspectives, Volume 15, Number 1, 2021, Pages 51–56.

AlMajali, S., & AlKhaaldi, K. (2020). Values of Tolerance in Relation to Academic Achievements, Cultures, and Gender among UAE Universities Students. International Journal of Instruction, 13 (3) , 571-586. https://doi.org/10.29333/iji.2020.13339a.